

شرح صفوة أصول الفقه للسعدي | المجلس الثالث

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا - [00:00:00](#)

يا ارحم الراحمين اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد نستثمر اليوم ان شاء الله تعالى هذا المتن المبارك ونختمه ان شاء الله - [00:00:20](#)

اليوم نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وياكم بما نقول ونسمع. قال رحمه الله تعالى فصل وتخصيص يكون بالشرط او الصفة او نحوها سبق ان عرفنا العموم وهو آ احد دلالات الالفاظ - [00:00:39](#)

والذي يعني اه اللفظ الذي يشمل اثنين مصاعد بلفظ واحد او بوظع واحد وهذا العموم في الشريعة الاصل كما سبق ايضا معنا ان الاصل بقاء العموم على عمومها فاذا جاء ما يخصه - [00:01:05](#)

عمل بالخاص. فالخاص يقضي على العام وهذا يسمى التخصيص فالتخصيص اذا في اللغة الافراد خصصت كذا اي افردته والتخصيص في الاصطلاح هو افراد بعض افراد العامة عن حكم العام - [00:01:31](#)

اخراج بعض احكام او بعض افراد العام عن حكم العاى وهذا يكون باحد امرين اما بمخصص متصل او مخصص منفصل المخصص المتصل ان يأتي التخصيص في نفس نص بنفس اللفظ - [00:01:59](#)

اما المنفصل فيكون بنص اخر ويخصص او المخصصات المتصلة ثلاثة انواع وهي الاستثناء والشرط والصفة باستثناء والشرط والصفة لذلك قال هنا وتخصيص العموم يكون بالشرط او الصفة او نحوها نحوها يعني الاستثناء - [00:02:36](#)

هذا اذا كان المخصص متصلا اما المنفصل فهذا يأتي بحديث اخر او اية اخرى ونحو ذلك مثال المخصص المنفصل قول الله سبحانه وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن هذا من الفاظ العموم - [00:03:14](#)

ومن يقول لي اي صيغة من صيغ العموم في هذه الاية الولاء. احسنت. الف واللام الاستطرابية التي دخلت على كلمة المشركات فافادت العموم كل من اشرك بالله سبحانه وتعالى صح - [00:03:47](#)

وهل في الاية ما يدل على تخصيص لا فلا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبت. ثم جاء في قول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة - [00:04:15](#)

ونسائهم حل لكم يعني اهل الكتاب فصار هناك تعارض بين عموم وخصوص النهي عن زوائر الزواج بجميع المشركات واباحة زواج الكتابية فاذا تعارض خاص وعام عملت تخصيص اي اخراج خاص - [00:04:35](#)

من افراد العموم ويبقى ما عداه على حكم العلوم فلذلك نقول يحرم على المسلم ان يتزوج غير المسلمة الا الكتابية نتج هذا الحكم من مجموع اللفظ العام اللفظ الخاص اما المخصص المتصل - [00:05:04](#)

فعندنا مثل ما قلنا الشرط والصفة والاستثناء اما الشرط فمثاله قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد ان لم يكن لهن ولد هذا شرط العبارة ان لم يكن لهن ولد - [00:05:32](#)

فلكم من نصف فخرج من العموم حالة ان يكون للزوجة ولد طيب اذا كان للزوجة ولد فليس لها النصف وانما يكون لها الربع كذلك قول الله تعالى وان كنا ولالة حمل - [00:06:02](#)

فانفقوا عليهن حتى يرضعن حوله فانفقة جعل لها شرط وهو ان يكون من ولالة الاحمال. يعني ان تكون حاملا. فيجب النفقة هنا على

المطلقة في هذه الحالة الميكروفون الظاهر واضح يا اخوان؟ طيب هذا بالنسبة للشرط - 00:06:30

اما الصفة فليس المقصود بها الصفة في علم النحو لا وانما المقصود بها الصفة المعنوية وليس الصفة النحوية وهي الاعراب الذي يعرض صفة رأيت الرجل الطويل مررت بالبيت القريب لا ليس هذا المقصود - 00:07:23

المقصود بالصفة هنا عموم ذلك قد يكون بكلمة وقد يكون باوسع مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن الربيبة ما هي من هي الربيبة - 00:07:51

اه بنت الزوجة من غيرك امرأة عندها بنت اه من زوج اخر اما ان يكون قد طلقها او مات ويكون عندها بنت فاذا تزوجت المرأة هل بنتها تحرم عليك؟ اه - 00:08:16

لقوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم هذا عموم كل الرابة وربائبكم ما صيغة العموم الاضافة احنا قلنا المفرد المضاف وايضا الافراد هناك ليس المقصود بالافراد النحو. افراد الكلمة ثم ذكرت صفة في هذه الطيبة قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - 00:08:38 فلا تحرم الربيبة بالعقد وانما بالدخول عكس الام لو تزوجت امرأة بمجرد العقد تحرم امها فالزواج تصبح ام الزوجة محرم لك ولو قبل الدخول اما الربيبة فلا تكون محرما لك - 00:09:15

وانت محرم لها الا بالدخول. من اين عرفنا ذلك؟ من هذه الصفة المذكورة في الاية طيب كذلك الاستثناء الاستثناء كقول الله سبحانه وتعالى في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك - 00:09:42

قال فما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. فجاء الاستثناء اخرجه من حكم العقوبة الذي هو من العام وما صيغته هنا؟ اي صيغة من صيغ العموم ومن يفعل ذلك يلقي اثمه من تذكرن امس قلنا من تدل على العموم من يفعل ذلك يلقي اثمه يعني الجميع - 00:10:12

صح؟ الا من تاب فجاء الاستثناء المتصل ليخرج بعض افراد العموم وهم التائبون واضح هل فقط الاستثناء المتصل هذه الثلاثة؟ نقول هي المشهور. بعضهم زاد من الاستثناءات المتصلة او عفوا المخصصات المتصلة - 00:10:43

وصلت الغاية الغاية. ما معنى الغاية؟ اي ان يوجد بعد العام حرف يدل على انتهاء الغاية كقول الله سبحانه وتعالى ثم اتموا الصيام الى الليل الصيام عام جاء الى غاية وهي الليل - 00:11:07

فينتهي عنده الحكم وهكذا هذا بالنسبة للتخصيص ثم قال رحمه الله والمطلق من الكلام يحمل على المقيد في رابعة اخرى او في موضع اخر الا اذا تضمن ذلك تأخير البيان عن وقت الحاجة - 00:11:35

هنا بعد ان انتهينا من العام والخاص نأتي الى اه مسألة اخرى من مسائل الفاظ دلالات الفاظ وهو المطلق والمقيد ما معنى المطلق؟ المطلق هو الخالي من القيود المطلق الخالي من القلوب ومنه اسمي انا - 00:11:57

اسمي مطلق اي الحر غير المقيد وقد يكون لي من اسمي يصير لا ادري هذا في اللغة. في الاصطلاح هو اللفظ الدال على فرض معين دون تقييده وهنا يأتي سؤال - 00:12:19

ما الفرق عرفت السؤال ها ما الفرق بين العام والمطلق هاه تفو عن يشتمل جميع ما يطلب يشمل هذا الرقص ايه والمطلق يمكن ان يكون آآ محدد محدد عدده. نعم. طيب عشرة مجالات. هذا المطلق - 00:12:42

والمقيد والعام عفوا طيب ها ايوا احسنت من يشرح لي هذه العبارة؟ ما معنى العام شمولي؟ والمطلق بدني. ها؟ مثل لو قلنا الناس رجال فالمفروض يكون للرجال فقط. نعم. للنساء - 00:13:14

طيب الان يا اخواني المطلق هو شموله بدني والمقصود به اللفظ الذي يشمل يكون شاملا للصفات فتقول مثلا اكرم رجل اكرم رجل فان من صيغ الاطلاق النكرة في سياق الاثبات - 00:13:47

اكرم رجل. هل المطلوب ان اكرم كل الرجال؟ لا. كم رجل واحد اين الاطلاق في الصفات فلم اعيد هل هو مسلم ام كافر؟ صغير ام كبير. فالشمول هنا في الصفات - 00:14:22

واضح اما لما اقول اكرم الطلاب فالشمول هنا لايش؟ للافراد فلما اقول اكرم الطلاب يعني كل من يسمى طالبا يجب ان يكرم فلو اكرم تسعة وتسعين وترك طالب لم يمثل - [00:14:44](#)

لهذا العمر لكن لما اقول اكرم طالبا اي طالب يكرمه قد حقق المقصود اذا يقول العلماء العام عمومهم شمولي لافرادها؟ ان الانسان لفي خسر. يعني كل الانسان اما الاطلاق فعمومه بدني. ما معنى بدني؟ يعني تأتي هذا؟ بدل هذا ما في مشكلة - [00:15:12](#)

او بعبارة اخرى نقول العموم شموله شمول افراد اما الاطلاق فشموله شمول صفات شموله صفات مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:15:49](#)

مطلق ولا مقيد؟ مطلق ولا عام؟ مطلق لماذا؟ لانه لم يقيد البقرة هل هي صغيرة؟ كبيرة؟ صفراء؟ حمراء فكانوا اذا ذهبوا الى اي بقاء فذبحوها يكونوا قد امتثلوا. لكنهم شددوا فشدد الله عليه - [00:16:20](#)

وطلبوا التقيد قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي مع ان كان عندهم سعة اي بقرة تحقق المطلوب صح قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا دلل تثير الارض ولا تسقي الحرف - [00:16:45](#)

مسلمة لا شبة فيها صار مقيد اللفظة الاولى كانت شاملة لكل الصفات. كل صفة تصلح ان تكون بقرة. تصلح كل بقرة فيها اي صفة يصلح فيها الامتثال لان فيها عموم في الصفات - [00:17:09](#)

قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفاء فاقع لونها تسر الناظر. زادوا التقيد وكلما زيد قيد كلما قلت الخيارات قال علماء ربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة عليه - [00:17:27](#)

وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون فشددوا فشدد الله عليهم حتى وجدوا هذه البقرة التي فيها الصفات لم يجدوا الا بقرة واحدة عند رجل بار بوالديه - [00:17:48](#)

فباعها لهم بوزنها ذهباً لما شافهم يريدونها وكان سبحانه الله مشهور ببره لوالده وجدوا البقرة اللي فيها الصفات هذي القيود عنده فقط؟ قال لا ابيعها لكم الا بوزنها ذهباً فوزنها ذهب واعطوه ذلك. وكانوا في سعة - [00:18:10](#)

طيب قال والمطلق من الكلام يحمل على المقيد في موضع اخر. الا اذا تضمن ذلك تأخير البيان عن وقت الحاجة. مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:18:35](#)

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ايديكم هذا اطلاق وليس عنوان. لماذا؟ لانه ذكر اليد دون تقييد. فكان ممكن ان لو يغسل هنا قد تحقق لو يقسم هنا تحقق لو يقصد هنا او غسل كل اليد لكن قال الى المرافق - [00:18:51](#)

طيب كذلك قول الله سبحانه وتعالى اه في كتابه الكريم فتحريز رقبة من قبل ان يتماسى تحرير الرقابة ليست مقيدة لكن قيد في موضع اخر بالرقبة المؤمنة في آ مسألة اخرى لكن الحكم - [00:19:22](#)

واحد وهو العتق لذلك اذا اتحد الحكم فانه يقيد المطلق ولو اختلف السبب. فهنا السبب الظهار وهناك السبب القتل ومع ذلك اتفق الحكم فالجمهور على حمل المطلق على المقيد فيه فتقيد الرقبة بانها - [00:19:50](#)

مؤمنة قال الا اذا تضمن ذلك تأخير البيان عن وقت الحاجة يعني اذا كان الاطلاق في جهة والتقييد في جهة اخرى ولكن اذا حملنا المطلق على المقيد ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون قد اخر البيان عن وقت الحاجة. فلا نحمل المطلق على المقيد ونبقي الاطلاق على اطلاقه - [00:20:14](#)

كيف؟ مثال مثال ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بحجة الوداع فانه قال في المدينة قبل ان يذهب الى الحج قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين - [00:20:41](#)

هذا في المدينة كان يشرح لباس الاحرام قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما ليكون اسفل من الفعل. فهذا مقيد. ليس كل خف يجوز لبسه لمن لم يجد النعل. وانما الخف بشرط او - [00:21:06](#)

او بقيد ان يكون ايش؟ اقل من الكعبين ثم لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة اعاد نفس الكلام بدون القيد فقال ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين - [00:21:26](#)

هل نحمل المطلق على المقيد هنا ام لا خلاف والقاعدة الاصولية التي مرت معنا هنا بناء عليها نقول ان المسلمين في مكة اكثر من المسلمين في المدينة لان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة خاطب اهل المدينة فقط. بينما الذين حجوا مع - [00:21:47](#) كثير من القبائل ومن جميع الجزيرة فاذا حملنا المطلق على المقيد فسيكون فيه تأخير للبيان عن وقت الحاجة سكت النبي عليه الصلاة والسلام عن القيد في مكة فاذا قلنا لا هذا يجب ان يحمل على المقيد نقول اذا هذا يقتضي ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام قد اصر البيان - [00:22:15](#)

وترك بيان صفة الخف لكثير من المسلمين لذلك قال العلماء لا نمنع هنا من حمل المطلق على المقيد لانه يترتب عليه اتهام. النبي عليه الصلاة والسلام انه اصر البيان عن وقت الحاجة - [00:22:42](#)

واضح الفكرة؟ طيب ثم قال رحمه الله والمجمل والمشتبه يحمل على المحكم الواضح المبين في موضع اخر من الصفات الدلالات الالفاظ كذلك عندنا النص عندنا النص وعندنا ايش؟ الظاهر وعندنا ايش؟ المجمل - [00:23:03](#) وعندنا المبين تمام اما النص وهذا لم يذكره شيخنا فهو مأخوذ من منصة العروس لانها تكون جلية واضحة بارزة في مكان معين اما النص في الاصطلاح فهو اللفظ الذي لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:23:35](#)

كقول الله سبحانه وتعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة ثمانين جلدة ممكن تحتمل معنى ثاني لا ثمانين يعني ثمانين صح؟ هذا يسمونه ايش؟ النص وعندما الظاهر ما معنى الظاهر ها احسنت. الظاهر في اللغة البين. الجري الواضح - [00:24:04](#)

اما في الاصطلاح فهو اللفظ الذي يحتمل معنيين واحدهما اظهر من الآخر احتوى المعنيين لكن احدهما اظهر من الآخر. طيب بل ظاهر يسمى ايش اظهرهما يسمى الظاهر فاذا قدم المعنى الثاني - [00:24:34](#)

غير الظاهر فهذا يسمى ايش؟ المؤول فالتأويل له معاني من معانيه ترجيح المعنى المرجوح او تقديم المعنى المرجوح على المعنى الراجح او على المعنى الظاهر فان كان لدليل صحيح فهو تأويل صحيح. وان كان لدليل باطل فهو تأويل باطل - [00:25:11](#) واضح وعندنا المجمل والمشتبه هنا المجمل في اللغة من الاجمال يعني الجمع. يعني تجمع شيء على شيء على شيء تقول هذا اجمال ففيه عدة معاني في معنى واحد فيه ترتيب - [00:25:41](#)

اصطلاحا ما يتوقف فهم المراد منه على لفظ اخر هذا مجمل ما يتوقف فهم المراد منه على معنى اخر. مثل واقيموا الصلاة هل يمكن ان تقيم الصلاة بمجرد معرفتك بهذه الآية فقط؟ لا - [00:26:01](#)

يحتاج الى بيان كيف اقيم الصلاة فجاءت السنة لتبين مجمل القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. فعرنا ان الصلاة فيها ركوع وفيها سجود وفيها قراءة الفاتحة وماذا نقول في - [00:26:24](#)

السجود وماذا نقول في الركوع؟ كل هذا ليس موجودا في القرآن وهذا نرد به على من ينكر السنة فقد ظهر مع الاسف فئة من الناس ينكرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون نحن نكتفي - [00:26:43](#)

بما في القرآن ولا حاجة لنا بالسنة ويسمون انفسهم بالقرآنيين والقرآن منهم بريء وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من خبرهم فقال يوشك ان يأتي على الناس زمان او رجل متكئ على اريكته يأتيه الامر من امري فيقول ما جاءنا في من كتاب الله اخذنا به وما لم يجيننا - [00:27:06](#)

لم نأخذ به الا واني اوتيت القرآن مثله معه ومن الطرائف ان احد هؤلاء قال مرة انا انكر السنة قيل له لماذا؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة الحديث - [00:27:41](#)

فاستدل بما ينكره ليثبت امرا باطلا. يعني اذا انت تنكر السنة كيف تقول لانه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وانت تنكر انه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا - [00:28:00](#)

هذه العقيدة اي انكار حجية السنة كفر بالله نبدأ الذي يعتقد ان السنة ليست بحجة يكفر لماذا؟ لانه يرد القرآن الله سبحانه وتعالى في القرآن قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:28:19](#)

انت تقول لا انا لا اطيع الرسول لان الذي ينكر السنة مقتضى كلامه انه لا يطيع الرسول صح؟ فانا اطيع القرآن فقط. طيب القرآن الذي

تدعي انك تطيعه بأمرك بطاعة الرسول - 00:28:44

فيقول لك لكن انا لو كنت عند الرسول عليه الصلاة والسلام اطعته. وكلها اذا انت تتهم القرآن انه مؤقت ان هذه الاية واطيعوا الرسول

انتهت بموت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:00

صح؟ فانت لا لا تخلو اما من رد الاية او من الطعن في الاية لانها لا تصلح لكل زمان ومكان هو يقول هم يقولون ايش؟ القرآن صالح

لكل زمان ومكان فنكتفي به - 00:29:16

اقول له القرآن الذي تقول انه صالح في كل زمان ومكان فيه الامر باتباع النبي. عليه الصلاة والسلام. فقول الله تعالى واطيعوا الرسول

صالحة لكل زمان ومكان ولا لا؟ اذا قال لا طعن في القرآن. واذا قال نعم يلزمه العمل بالسنة - 00:29:32

واضح يضاف للردود عليهم كذلك ان نقول كيف تفهم القرآن وتبين المجمل من القرآن بدون السنة؟ كيف تصلي هل القرآن فيه عدد

الركعات الظهر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع هل يوجد ذلك؟ لا - 00:29:52

هل يوجد ماذا نقول في الركوع؟ لا. ماذا نقول في السجود؟ لا كل هذا ليس بموجود من اين عرفناه؟ من السنة وكثير من الاحكام

الشرعية اجملت في القرآن وبينت في السنة. الحج على سبيل المثال. واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:30:13

وعلى كل ظامر يأتينا من كل فج عميق. طيب صفة الحج اخذناها من السنة خذوا عني مناسككم طيب المجمل والمشتبه المشتبه هو

فرع من المجمل او شبيه به وهو نوعان - 00:30:34

النوع الاول المشتبه النسبي وهو الذي يشتبه على بعض الناس دون بعضهم الله يعني يكون مشتبه على فئة لكن واضح لفئة وهناك

المشتبه المطلق الذي لا يمكن لاحد ان يعرف معناها - 00:30:57

وذلك كحقيقة وكيفية صفات الله نحن نعلم معاني صفات الله عز وجل لكن كيفية الصفة نكل امره الى الله تعالى كذلك بعضهم يمثل

له بايش؟ الحروف المقطعة في اوائل السور الف لام ميم - 00:31:20

ما معنى الف لام ميم؟ كاف هاء يا عين صاد هناك مفسرون فسروا قالوا كذا وقالوا كذا لكن هل يمكن الجزم بمعنى؟ لا فهي من

المشتبهات نكل امرها الى الله عز وجل - 00:31:43

ومن لطائف العلم انها قد جمعت في جملة. كل الحروف المقطعة جمعت في جملة واحدة وهي نص حكيم قاطع له سر نص النون

والصاد حكيم الحاء والكاف والياء والميم قاطع القاف والالف والطاء والعين لام والهاء السين والراء - 00:32:03

نص حكيم قاطع له سر. هذا مجموع كل الحروف المقطعة في اوائل السور. جمعت بمعنى يدل عليها نص حكيم قاطع له سر فالمشتبه

يحمل على المحكم الواضح البين كما قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر

متشابهة. فاما الذي فاما الذين - 00:32:33

ويتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تفويله. الى اخر الايات. ثم قال رحمه الله تعالى ويجب العمل بالظاهر ولا يعدل عنه الا

بدليل اما النص فالامر واضح يعمل في النص - 00:33:07

اما الظاهر المعنى الظاهر فهو الذي يجب العمل به. فالاصل ان تحمل النصوص على ظواهرها. ولا يجوز العدول عن الا بدليل ولا يعدل

عنه الا اه بدليل طيب مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:27

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر كلمة كفر نص ام ظاهر ليست نصا صح؟ لماذا؟ لانه يحتمل الكفر الاكبر ويحتمل الكفر الاصغر. طيب

هنا الظاهر في الكفر الاكبر ام الاصغر؟ الاصغر؟ لا الاكبر. الظاهر الاكبر. اذا اطلق الكفر - 00:33:56

فيكون مقابل الاسلام صح لكن في هذا الحديث لا نحمله على الظاهر. لماذا؟ ها؟ احسنت. لوجود ادلة تنفي الكفر الاكبر عمن يقاتل

المسلم من ذلك قول الله سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فوصفهم - 00:34:27

والله تعالى بالمؤمنين وبمجموع نصوص الدالة على ان المعاصي دون الكفر لا يكفر بها الانسان فعندها دلائل قوية وعندنا ظاهر فاذا

تعارض الظاهر مع الدالة القطعية اول الظاهر فيحمل على المعنى المرجوح او المعنى غير الظاهر. فنقول المقصود به هنا الكفر الاصغر

- 00:34:58

او هذا حمل او يحمل القتال يعني عندنا ظاهران القتال والكفر فاما ان نحمل الكفر على الكفر الاصغر او تحمل القتال على قتال المستحل. فنقول القتال اما ان يكون عن استحلال او بدون استحلال. ما معنى استحلال - [00:35:33](#)

يعني يقول ان هذا حلال دم المسلم والذي يستحل الحلال ما حكمه؟ يكفر فاما ان نحمل القتال على القتال المستحل او نحن الكفر على الكفر الاصغر لذلك تجد في الشروح - [00:35:59](#)

شرح هذا الحديث يقولون الكفر هنا اما ان نقول انه هذا للمستحل او نقول انه للكفر الاصغر وهذا هو مثال للعدول عن حكم الظاهر ويسمى التأويل. ولا يعذر عنه الا بدليل - [00:36:19](#)

ثم قال رحمه الله والكلام له منطوق يوافق لفظه او يدخل المعنى ضمن اللفظ فيمنطق به وهو المعنى الذي سكت عنه ان كان اولى او مساويا لحكم المنطوق به كان مفهوم الموافقة. يكون الحكم عليه كالحكم على المنطق به - [00:36:37](#)

وان كان خلافه قيل له مفهوم مخالف لا زلنا في دلالات الالفاظ من مسائل دلالات الالفاظ المنطوق والمفهوم المنطوق ما هو المنطوق؟ المنطوق لغة من النطق وهو الكلام واصطلاحا هو ما دل عليه اللفظ في محل نطقه - [00:36:57](#)

ما دل عليه اللفظ في محل النطق يعني العبارة التي قيلت فاقول لك مثلا اشرب الماء فشرب الماء منطوق شرب الماء منطوع و دلالة المنطوق اما ان تكون دلالة مطابقة - [00:37:23](#)

او دلالة تضمن لان الدلالات ثلاثة اما دلالة مطابقة وهو ان ينطبق تنطبق ان ينطبق اللفظ على جميع المعنى او دلالة تضمن ما معنى دلالة تضمن ان يتضمن المعنى في اللفظ - [00:37:53](#)

ولا يستغرقون. مثال بعثك بيتي بعثك البيت دلالة المطابقة عليه كل ما فيه فا ينطبق على جميع البيت بالمطابقة وينطبق على بعضه بالتضمن فمثلا لو جئت انا قلت بعثك بيتي - [00:38:17](#)

ثم ذهبت انا وفكيت الباب الابواب لاخذها معي فانت قلت لحظة لحظة ماذا تفعل قلت افك الباب قل لي ليش انت بعثت؟ انت بعثتني هذا الباب اقول لك لا انا بعثك البيت - [00:38:47](#)

ولم اقل الباب. قل لا بل قلت لان دلالة البيت على الباب دلالة تضمن هل هذا مفهوم ام منطوق منطوق ليس مفهوما لكنه على سبيل التظن على سبيل التضمن فاذا كل اجزاء البيت تدخل في منطوقه - [00:39:07](#)

افرادا على سبيل التضمن والبيت بمجموعه يدخل على سبيل ايش؟ المطابقة واضح الكلام اذا له منطوق يوافق لفظه او يدخل المعنى ضمن اللفظ يوافق لفظه يعني البيت كله يدخل المعنى ضمن اللفظ الباب - [00:39:36](#)

فالباب يدل عليه كلمة البيت دلالة تضمن دلالة تضمن فيمنطق به تمام انزل وله مفهوم ما معنى المفهوم المفهوم ها من يعرف المفهوم هات خوش؟ ما دل عليه نفسه لا في محل - [00:39:57](#)

احسنت عكس المنطوق المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق اما المفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل الواقع كيف مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:40:27](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مفهومه من لم يرد الله به خيرا لا يفقهه فيه من اين عرفنا هذا المعنى؟ من خلال المفهوم اي مفهوم المخالفة طيب وهذا احد المفاهيم وهنا الشيخ قال وهو المعنى الذي - [00:40:52](#)

سكت عنه او سكت عنه والمفهوم نوعان مفهوم الموافقة ومفهوم مخالفة مفهوم الموافقة هو ما كان المسكوت عنه اولى بالحكم منطوق وذلك كقول الله سبحانه وتعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:41:16](#)

فيسأل سائل ما حكم ظرب الوالدين والحرام ما الدليل؟ قول الله تعالى ولا تقل لهما اف. فيقول لك لكن الاية نهت عن الاف. ولم تنه عن فاذا كنت دارسا لعلم الاصول ستقول له بل دلت على الضرب - [00:41:47](#)

لها دلالة على الضرب. كيف؟ تقول لان النهي عن الاف او التأنيب فيه نهى عن كل ما من شأنه اذى الوالدين فاذا تحقق الاذى في غير التأنيب شمله الحكم بمفهوم - [00:42:13](#)

المفهوم الموافقة فيقول المسكوت عنه في اللفظ صحيح ان الاية سكنت عن الظوء وعن غيره من انواع الاذى ولكن المسكوت عنه

اولى بالحكم من من المنطوق. تمام كذلك قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - [00:42:39](#)

واحد لا انا لا اكلها لكن ساحرقها تأخذ مال اليتيم ولن اخذ منه شيء لكن ساشعل فيه النار واحرقه والاية لا تشملني اقول لا تشملك لان الحرق الذي لا ينتفع فيه احد - [00:43:07](#)

معنى الاية يشمل بل اولى صح ولا لا هذا يسمى مفهوم ايش مفهوم الموافقة ويسمى كذلك ايش؟ دليل الخطاب ويسمى مفهوم الاولى. واحنا نقولها من باب اولى. نقول من باب اولى - [00:43:25](#)

الثاني مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة ومعنى مفهوم المخالفة ان يكون المسكوت عنه مساويا للمنطوق في الحكم ان يكون المسكوت عنه مساويا للمنطوق في الحكم تمام هذا يسمى ايش مفهوم موافقة عفوا احنا لا زلنا في مفهوم الموافقة ومفهوم الموافقة له صورتان - [00:43:50](#)

مفهوم الموافقة الاولى ان يكون مفهوم الموافقة ان يكون المسكوت عنه اولى بالحكم من المنطوق او مساويا له فالاول مفهوم موافقة او لا والثاني ايضا يسمى ايضا مفهوم موافقة آ ولكن مساوي - [00:44:28](#)

اما مفهوم المخالفة اما مفهوم المخالفة فهو ما خالف المسكوت عنه المنطوق في الحكم نفيا واثباتا. ويسمى دليل الخطاب ما خالف المسكوت عنه المنطوب في الحكم نفيا او اثباتا. لذلك قال وان كان خلافه قيل - [00:44:51](#)

له مفهوم مخالفة فيكون الحكم فيه مخالفا للحكم في المنطوق تمام؟ او نقول ما كان حكم المسكوت عنه مخالفا لحكم المنطوق اثباتا او نفيا تتبائل او نفيا فنقول مثلا من امثلة مفهوم المخالفة قول الله سبحانه وتعالى - [00:45:17](#)

فتحري رقة مؤمنة هذا المفهوم يعني ان غير المؤمنة لا تصلح. ويسمى هذا مفهوم ايش؟ الصفة. مفهوم الصفة لان مفهوم المخالفة انواع مفهوم المخالفة بالشرط ومنه مفهوم المخالفة بالصفة. ويسمى مفهوم الصفة - [00:45:47](#)

مثال مفهوم المخالفة بالشرط قول الله سبحانه وتعالى وان كنا ولاة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن مفهومة ان لم يكن ولاة حمل فلا تنفقوا عليهم كذلك من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا مفهوم شرط كذلك - [00:46:13](#)

طيب وهناك مفاهيم اخرى كذلك كثيرة لكن اه لم يذكرها الشيخ قال بشرط الا يخرج مخرج الغنم مفهوم المخالفة حجة عند جمهور العلماء ويعمل به بشروط بشرط ما هي الشروط؟ نعددها واحدا واحدا حسب ما ذكره الشيخ - [00:46:35](#)

الشرط الاول الا يخرج مخرج الغالب. هذا رقم واحد نضع عليه رقم واحد اما اذا خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له. مثاله او الله تعالى صاحبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - [00:47:01](#)

فقول الله تعالى في حجوركم مفهومة لو كان له مفهوم ان الطيبة التي ليست في حجرك ليست حرمت ان تتزوج بها لكن هل هذا المفهوم معمول به؟ لا فنقول هذه الاية لا مفهوم لها - [00:47:28](#)

لماذا؟ لان قوله تعالى في حجوركم خرج مخرج الغالب ان تعيش البنت مع امها فاذا تزوجت الام تعيش البنت مع زوج امها هذا الغالب لكنه ليس قيذا. اذا هذا الشوط الاول - [00:47:54](#)

الشرط الاول ان لا يخرج مخرج الغالب الشرط الثاني مثال اخر نأخذ مثال اخر قول النبي عليه الصلاة والسلام من مات وعليه صيام صام عنه وليه هل مفهوم ذلك ان الولي غير الولي لا يجوز ان يصوم عنه - [00:48:15](#)

لا هذا خرج مخرج الغالب. ذكر الصفة انه ولي مخرج الغالب لكن لو صام عنه شخص اخر لا مانع ولا حرج في ذلك. والشرط الثاني ولا يكون جوابا لسؤال سائل - [00:48:38](#)

هذا رقم اثنين فاذا كان جوابا لسؤال سائل تلا مفهوم له مثال قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى هل مفهوم ذلك ان صلاة النهار ليست مثنى مثنى؟ لا - [00:48:59](#)

ما نقول ان مفهوم الحديث ان مثنى مثنى في الليل بس. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال صلاة الليل مثنى مثنى نقول لا ليش لا لان هذا الحديث كان جوابا لسؤال - [00:49:22](#)

كان جوابا لسؤال وهو ايش؟ ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف صلاة الليل فقال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى لا يعني ان النهار ليس مثنى مثنى - [00:49:38](#)

فتخصيص الليل هنا كان جوابا لسؤال خاص لذلك لا نقول انه ايش؟ له مفهوم نقول لا مفهوم له. هذا رقم اثنين الشوط الثالث ولا سيق للتفخيم يعني الا يكون المقصود - [00:50:00](#)

تهويل الحكم وتفخيم امره. مثال قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم هل معنى ذلك ان التي لا تؤمن بالله واليوم الآخر يجوز - [00:50:21](#)

هذا المفهوم ولا هذا ليس مفهوما له؟ طيب لماذا اه جعلت هذه اللفظة؟ قال لتعظيم الامر لتفخيم الامر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر مو معناتنا التي لا تؤمن - [00:50:48](#)

بالله واليوم الآخر آ لها ذلك طيب كذلك قول الله سبحانه وتعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين يعني غير المتقي يختلف الحكم لا ولكن ذكر ذلك لتعظيم الامر وتفخيمه. هذا الشرط الثالث - [00:51:06](#)

الشرط الرابع الا يكون القيد قصد به الامتنان. الا يكون قصد به ايش الامتنان فاذا سيق مساق الامتنان لا لا مفهوم له. مثلا قول الله سبحانه وتعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا - [00:51:30](#)

صفة هل معنى ذلك ان غير الطير حرام؟ لا فنقول الله ذكر فقط الطريق. فمفهومه ان غير الطريق ليس حلالا. لا نقول لا. لان هذه الاية في تعداد النعم في الامتنان بالنعم - [00:51:57](#)

والاية او الحديث اذا سيق مساق الامتنان فانه لا مفهوم له طيب كم شرط صار الان؟ اربعة اربعة الخامس ولا لبيان حادثة اقتضت بيان الحكم في المذكور هذا شرط خاص يعني الا يكون القيد ذكر لبيان حكم واقعة خاصة - [00:52:19](#)

مثال الان بعض الناس الذين يتعاونون بالربا يقولون الربا حلال لماذا؟ قال لان هذا مفهوم مخالفة لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. يقول انا لا اكل اضعافا مضاعفة - [00:52:46](#)

ها يعني اذا لم تكن الرئة لم يكن الربا اضعافا مضاعفة حلال من خلال استخدام مفهوم المخالفة. واضح كلامه؟ فماذا نرد عليه كيف نرد عليه؟ ها؟ ها؟ ولا تقربوا الربا انه لا هذيك لا تقربوا الزنا. راح يقول لك لا تقربوا الزنا - [00:53:11](#)

ما في اية ولا تقرأ من ربها ها احسن اذا كنا قد درسنا علم الاصول نقول يا اخي الكريم مفهوم المخالفة له شروط مفهوم المخالفة الذي استخدمته انت لتحلل الربا له شروط - [00:53:36](#)

من شروطه الا يكون النص قد ورد على حالة خاصة وهذه الحالة الخاصة هي ما كان عليه اهل الجاهلية في مكة انهم كانوا يأكلون الربا وعافا مضاعفة ولا يعني ذلك ان اذا ما كانت اظعافا مضاعفة يجوز الربا لا. بل درهم ربا اي لو كان درهما واحدا فهو حرام - [00:54:03](#)

وهذا يا اخواني يجلي لنا اهمية تعلم علم اصول الفقه لانه يرد الشبهات عن الاسلام يرد الشبهات من فوائد هذا العلم انك تستطيع من خلاله ان تجيب عن يثير الشبهات والاشكالات على - [00:54:29](#)

احكام الاسلام طيب اه كم شرط صار عندنا؟ خمسة. خمسة. بعض العلماء زاد شرطا اخر زاد شرطا اخر وهو ستة الا يكون القيد قد قصد به المبالغة لا حقيقة القيد - [00:54:47](#)

مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم طيب لو استغفرت واحد وسبعين هل مفهوم ذلك انني لو استغفرت اكثر من سبعين يغفر؟ لا نقول لان كلمة سبعين صيغة مساق ايش؟ الامتنان - [00:55:18](#)

مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لفرط رحمته لما مات عبدالله ابن ابي ابن سلول وسلوه بالمناسبة هي امه وليس جدا له عبد الله ابن ابي ابن سلول لذلك اذا اردت ان تكتب عبدالله ابن ابي - [00:55:47](#)

ماتت ما توع الهمزة صح ابن سلول تضع الهمزة لانها ام ليست جد وهو رأس المنافقين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له ولا يصلي عليه فجاءه عمر رضي الله عنه - [00:56:08](#)

يا رسول الله كيف تصلي علي؟ قال اخر عني يا عمر. فلما اكثر عليه قال اني خيرت فاخترت. ولو اعلم اني زدت على السبعين فغفر له لزدت. شف فرض الرحمة. مع انه كان يسيء اليك - [00:56:27](#)

وكان يتهكم به حتى انه النبي عليه الصلاة والسلام جاء مرة الى قوم او او عبد الله بن ابي جالس وكان النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته فقام ابن ابي ووضع طواف رداؤه - [00:56:43](#)

وقال اخر عنا بغلتك قد اذيتنا بريح بغلتك كان يسيء الخلق مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان تولى كبر اتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة. والذي تولى كبره منه له عذاب عظيم - [00:57:01](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر له وان يترحم عليه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش لله لم يكن يعيش لنفسه. كان اذا اذ اساء اليه - [00:57:21](#)

اساء الى شخصه لا يغضب فاذا انتهكت محارم الله لم يقم له احد ما كان يغضب الا اذا انتهكت محارم الله كان يعيش لله ولنصرة دين الله. يتسامح فيما عدا ذلك. وهذا مما ينبغي - [00:57:40](#)

يكون عليه طالب العلم والداعية والمصلح ان يكون لله عز وجل هذا المنافق رأس النفاق الذي اساء وكذا ومع ذلك اراد ان يصلي عليه وان يدعو له وعمر يقول له رضي الله عنه لماذا تصلي عليه - [00:58:01](#)

فقال اني خيرت فاخترت استغفر لهم او لا تستغفر لهم فاخترت ان استغفر له ولو اعلم اني زدت على السبعين يغفر له لزدت عليه. كذلك لما آا اذاه اهل الطائف - [00:58:19](#)

واغروا به سفهائهم ومجانينهم رموه بالحجارة وطردوه واتاها الانتقام الى عنده ملك الجبال جاء مع جبريل وقال يا محمد هذا ملك الجبال لو تأمره الان يطبق عليه من الاخشي جليلين - [00:58:39](#)

الطائفة فسامح النبي عليه الصلاة والسلام وقال لا لعل الله ان يخرج من اصلاهم من من يعبد الله عز وجل ليش؟ لانه ما كان يعيش لنفسه. لا لم يكن يريد مجدا ذاتيا - [00:58:59](#)

ما كان يريد تمجيد ذاته وانما كان يريد نصرة دين الله عز وجل. فالاساءات الشخصية كان يترفع عنها. عليه الصلاة والسلام ما ما يلقي لها بالا فاذا اما الدين والعقيدة لا - [00:59:18](#)

لما خرجوا من آ فتح مكة وذهبوا الى حنين وكان قد اسلم عدد من الناس حديثا وكان هناك شجرة تسمى ذات الانواط. كان قد اعتاد العرب ان يتباركوا بها. يقلدون بها السيوف - [00:59:38](#)

لتبارك السيوف يعني. فقال احدهم يا رسول الله اجعل لنا ذات انماط كما لهم ذات انوار فوقف النبي عليه الصلاة والسلام وجمع الناس وخطب بهم وقال انها السنن فتتبع سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [01:00:00](#)

توقف لان فيه اساس بالدين ما قال خل نمشيها نحن ذاهبون الى حرب وهؤلاء مسلمون جدد نصبر وتؤلف ونسكت عن الاخطاء لا وقف وبين فهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:30](#)

طيب اذا هذا هو شروط مفهوم ايش؟ المخالفات قال رحمه الله تعالى فصل والنسخ هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه هذا هذه المسألة من المسائل المهمة موضوع النسخ - [01:00:52](#)

والنسخ في اللغة العربية يطلق ويراد به عدة معاني منها الازالة فتقول نسخت الشمس الظل اي ازالته. ومنه النقل فتقول نسخت الكتاب اين قلت اما في الاصطلاح فهو رفع الحكم الشرعي - [01:01:15](#)

كما ذكر الشيخ هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه هذا التعريف قد يرد عليه قيراط وهو رفع البراءة الاصلية ما معنى براءة اصلية - [01:01:47](#)

ها استصحابها قبل ان تشرع الصلاة كانت الذمة بريئة صح لما شرعت الصلاة فوجدت تغير الحكم هل هذا نسخ؟ لا لكن التعريف يشملها صح ظاهر التعريف رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه. فالبراءة الاصلية كانت حكما شرعيا - [01:02:18](#)

ها ولا ايش رأيك شيخ ما رأيك طيب قبل وجود الشرع طبعاً بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الحكم الشرعي بالنسبة لي

مثلا الصيام ليس واجبا صح؟ ما حكم الصيام؟ ليس واجبا. حكم شرعي. مبني على البراءة الاصلية - [01:02:51](#)

بعضهم قال لا المقصود الحكم الشرعي معروف ان ظاهر الكلام اي الحكم الشرعي الذي استنبط من دليل شرعي بعضهم قال لا بعض الاصوليين تجده دقيق شوية في العبارات. فلذلك يقول - [01:03:23](#)

الا البراءة الاصلية مثلا في الاخير. قل هو رفع رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخرا عنه الا البراءة الاصلية او رفع الحكم الشرعي الثابت بنص شائع واضح الفكرة؟ حتى يخرج البراءة الاصلية. والمعنى واضح ما عندنا فيه مشكلة ان شاء الله. طيب - [01:03:42](#)

قال ولا يسار اليه الا بعد تعذر الجمع بين النصين من كل وجه النسخ اخواني هو فيه ابطال لنص من النصوص صح لذلك الجمع اولى من الابطال فمراتب التعامل بينما ظاهره التعارف في نصوص الشريعة ثلاثة - [01:04:04](#)

الاول الجمع فان لم ينكر فالنسخ فان لم يمكن التاجر الجمع مر معنا صور من صور. من صور الجمع ايش تخصيص العموم تقييد الاطلاق الحمد على الكراهة حمل النهي على الكراهة - [01:04:31](#)

والامر على الاستحباب وغير ذلك وقد عددها جمع من العلماء منهم الامام الحازمي رحم الله في كتابه الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار. فقد اشار الى هذا المعنى في مقدمة كتابه - [01:04:58](#)

وقال انه لا يلجأ الى النسخ الا اذا تعذر الجمع وصور الجمع كثيرة ثم عددها واضح؟ لذلك قال ولا يشار اليه الا بعد تعذر الجمع بين النصين من كل وجه - [01:05:16](#)

والنسخ اخواني الكرام ثلاثة انواع النوع الاول نسخ الحكم والرسم مع ما معنى الرسم؟ يعني الاية النطق بها والتلفظ بها ومثال ذلك قول الله تعالى والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم - [01:05:33](#)

هذي اية كانت رفع حكمها ورفع رسمه ولا عفوا لا رفع رسمها وبقي حكمها. الاية التي رفع حكمها ورسمها الرضعات. نعم الامثلة عليه. الرضعات كان فيما يتلى في كتاب الله سبحانه وتعالى عشر رضعات معلومات يحرم من - [01:06:04](#)

فنسخت الى خمس رسما وحكما النوع الثاني ان ينسخ الحكم دون الرسم بمعنى يبقى الحكم آآ ينسخ الحكم يعني يزول ويبقى الرسم تبقى الاية مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى - [01:06:34](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج نسخت بقول الله سبحانه وتعالى والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخ الحكم وبقي الرسم - [01:06:59](#)

يأتي السؤال لماذا او ما الحكمة من بقاء الرسم اذا رفع الحقوق لماذا ذكرت الاية طالما ان الحكم قد ارتفع ها؟ اولا فيه زيادة اجر بزيادة القراءة. بعد ايش؟ احسنت - [01:07:26](#)

سؤال حتى يتبين للناس ان الحكم كان كذا ثم صار كذا فيمتن الله سبحانه وتعالى علينا بالتخفيف مثل التدرج في تحريم الخمر الحكمة الثالثة اعطاء مبدأ من مبادئ الشريعة وهو مبدأ التدرج - [01:07:54](#)

الخمر لم تحرم في بداية امرها بشكل كامل وانما قال سبحانه تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فاشار الى انها ليست من الرزق الحسن لكنها لم تحرم ثم بعد ذلك ايش؟ قال تعالى آآ يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [01:08:21](#)

فقلل كثرة ثم بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فاهرقت في سكك المدينة النوع الثالث العكس - [01:08:49](#)

نسخ الرسم مع بقاء الحكم وهي الاية التي قتلها قبل قليل. الشيخ هو الشيخة اذا زنيا فرج بنة نكال من الله والله عز حكيم ويقصد بالشيخ والشيخة هنا الثيب فالثيب يرجى دون البكر - [01:09:07](#)

وقد اختلف العلماء في آيات الايات المنسوخة بالقرآن اه يقال ان الايات التي ادعي فيها النسخ ما يزيد عن ستين اية مجموع الايات لكنها محصت يعني يعني بعضهم قال ان هذا ليس نسخا بعضهم هذا قال كذا بعضهم قال كذا - [01:09:27](#)

حتى بعضهم اوصل ما ثبت فيه النسخ الى ست او خمس آيات فقط في القرآن كله وهي آية آآ المصابرة مصابرة الكفار الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. واية - [01:09:51](#)

المناجاة قدموا بين يدي نجواكم. صدقة هذي يعني ثابت فيها النسخ اية الوصية نسخت بالمواريث آآ يسألونك آآ ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم اه ايش اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الوصية للوالدين والاقربين - [01:10:14](#)

بس نسيت اول الاية نسخت بايش بايات المواريث وبحديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية وكذلك اية عدة المتوفى عنها زوجها خمسة او ستة - [01:10:46](#)

ايه تحويل القبله ليس فيها اية منسوخة تحويل القبله هذا نسخ السنة بالقرآن نحن نتكلم عن الايات المنسوخة التي يوجد اية نسخت فهذا يعني قيل انها الامام السيوطي رحمه الله في الاتقان آآ جعلها عشرين اية منسوخة ونظم فيها نظما - [01:11:07](#)

من اراد ان يحفظ الايات المنسوخة هذه فهي فليحفظ نظم السيوطي مذكور في كتابه الاتقان في باب النسخ طيب ثم قال رحمه الله واما القياس فهو تسوية فرع غير منصوص عليه باصل منصوص عليه اذا كانت العلة واحدة بحيث لا يكون بينهما خوف - [01:11:33](#)

القياس المصدر الرابع من مصادر التشريع القرآن والسنة والاجماع ولا القياس القياس في اللغة التقدير تقول قست الثوب اي قدرته بالذراع ونحوه وفي الاصطلاح عرفه شيخنا فقال هو تسوية فرع غير منصوص عليه باصل منصوص - [01:12:00](#)

عليه اذا كانت العلة واحدة بحيث لا يكون بينهما فرق طيب والقياس اربعة اركان لا يكون هناك خياس الا بوجود اربعة اركان. الاصل وهو المقيس عليه. ومن شرطه ان يكون منصوفا عليه كما قال هنا - [01:12:31](#)

باصل النصوص العين وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب نص والثاني هو الفرع وهو المقيس وشرطه الا يكون منصوفا عليه لانه اذا نص عليه لا يجوز ان يقاس فلا يجوز ان يعارض النصوص بالقياس - [01:12:56](#)

ومثاله العملات الورقية المعاصرة الورقية المعاصرة تقاس على الذهب والعلة وهي الوصف الظاهر المنضبط الذي انيط به الحكم مثل الثمنية. علة الثمانية في الذهب. والحكم هذا الركن الرابع وهو الحكم الشرعي - [01:13:22](#)

الذي اعطي للفرع من الاصل فقيس عليه وهو بالنسبة للذهب والفضة النقود الورقية اشياء كثيرة جريان الربا هذا حكم اه وجوب الزكاة الى اخره طيب بحيث لا يكون بينهما فرق - [01:13:56](#)

طيب قال وهذا مبني على الجمع بين المتماثلين في الحكم والتفريق بين المتخالفين يعني ان القياس هو احد تمثلات جمع الشريعة بين المتماثلات وتفريقها بين المتفرقات فاذا كان هذا الامر يشبهه اشياء كثيرة فيحمل ما يشبهه على بعضه - [01:14:21](#)

والتفريق بين المتخالفين وهو حجة عند جمهور الاصوليين القياس حجة عند جمهور الاصوليين بخلاف من نفى القياس وهم كثير من الظاهرية وبعض المعتزلة نفوا القياس ولا لم يعتبره حجة لكن جمهور العلماء على انه حجة - [01:14:49](#)

دليل القياس دليله ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله مثال حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت - [01:15:20](#)

وعليها صوم نذر افأصوم عنها ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال رأييت ان كان على امك دين اكنت قاضية قالت نعم فقال عليه الصلاة والسلام فصومي عن امك. وفي رواية فدين الله - [01:15:41](#)

احق بالقضاء فقالوا هذا قياس كذلك لما جاءه رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان زوجتي ولدت غلاما اسود يعرض بها فقال عليه الصلاة والسلام هل لك من ابل - [01:16:03](#)

قال نعم قال ما لونها قال فقال هل فيها من اورق؟ الاورق هو لون الذي يميل الى السواد او يميل الى اللون غامق قال نعم. قال ماذا ما شأنها؟ قال لعله نزع عرق - [01:16:22](#)

ما معنى نزع عرق يعني احد اجداده يعني كان عنده هذا اللون قال وكذلك ابنك لعله نزع عرق قالوا هذا قياس قاسى النبي عليه الصلاة والسلام لذلك النووي رحمه الله في شرحه لهذا الحديث في صحيح مسلم قال وفي هذا الحديث اثبات القياس - [01:16:46](#)

في هذا الحديث اثبات القياس بل قد جمعت النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب بهذا العنوان اقيسة النبي صلى الله عليه وسلم تأليف ناصح الدين ابن الحنبلي رحمه الله وهو مطبوع في مجلد صغير - [01:17:09](#)

اقيسة النبي صلى الله عليه وسلم. ناصح الدين ابن الحنبلي. طبعا هو ابن الحنبلي لكنه حنفي اسمه ابن الحنبل. قال ويتفاوت تفاوتاً

كثيرا في قوته وضعفه. بل بعض يقسم القياس الى ايش؟ قياس علة - [01:17:29](#)

وقياس دلالة وقياس شبه. اعلاها قياس العلة. وهي ان تكون العلة منطبقة وهذا اعلاها. ثم قياس دلالة يكون اخف ثم قياس شبه ان يتردد الفرع بين اصلين هذا قياس الشبه - [01:17:53](#)

فيلحق بايهما اقرب. مثال قياس الشبه المغمى عليه اذا اغمي على الانسان مثلا يوما كاملا هل يقضي الصلوات ام لا يقضيها عندنا اصلا الاصل الاول النوم والنائم يقضي ولا لا؟ يقضي. والاصل الثاني الجنون - [01:18:13](#)

والمجنون يقضي ولا لا؟ لا يقضي. المجنون مرفوع عنه القلم فتردد الاغماء بين هذين الاصلين هل هو اقرب الى النوم ام اقرب الى الجنون فمن رأى انه اقرب الى النوم - [01:18:48](#)

اوجب عليه القضاء كالحنبلة فالحنبلة تفتح كتاب الصلاة تجد ان المغمى عليه يقضي ليش؟ قياسا على النائم. يكون هكذا قياسا على النائم. لكن درجة القياس هذا قياس علة. لا. قياس شبه - [01:19:10](#)

يسوونه وبعض الفقهاء قال لا يقضي قياسا على الجنب. واضح؟ وهذا معناه تفاوته تفاوتا كثيرا في قوته وضعفه. ثم قال رحمه الله الان الشيخ سيذكر بعضا من القواعد الفقهية انتهى من بكر - [01:19:29](#)

مسائل الاصول سيذكر بعض القواعد الفقهية. لذلك قال ومن القواعد المقررة ان اليقين لا يزول بالشك وهنا القواعد الفقهية. وما معنى القواعد الفقهية ما معنى القواعد الفقهية ها الاصل الكلي - [01:19:54](#)

ها او الاغلبية الذي ترجع اليه جملة من كان في ابواب الفقه كلها سميت قاعدة فقهية. وان كان في باب من ابواب سمية ضابطا فقهية من فوائد القواعد الفقهية ايش - [01:20:15](#)

حصر المسائل لتضبط فان تحفظ مسألة مسألة اصعب من ان تحفظ قاعدة يندرج تحتها ايش جملة من المسائل ما الفرق بين القاعدة الفقهية والقاعدة الاصولية ما الفرق؟ ها يا شيخ - [01:20:34](#)

قبل قبل وقاعدة فقهية؟ نعم. احسنت. القاعدة الاصولية تكون ايش؟ قبل الفرض لانها تنتج الفرق والقاعدة الفقهية بعد الفرض هذا واحد بعد فرق اخريه صحيح صحيح كلية والفقهية؟ اغلبية اغلبية حساب هذا الفرق الثاني تفضلي اختي - [01:20:57](#)

احسنت القاعدة الفقهية يجوز ان يحكم بها اما القاعدة الاصولية لا يحكم بها مباشرة صح؟ حتى يضم اليها الدليل التفصيلي فما يصير تقول مثلا صلاتك باطلة ليش؟ لان الامر يدل على الفور - [01:21:29](#)

مو كافي صح؟ نقول الامر يدل على الفور تركب معه الدليل التفصيلي لنتنتج الحكم. القاعدة الفقهية ايش تستطيع ان تخرج منها حكما مباشرا. نعم بعد من الفروق آا اجمالية كيف - [01:21:59](#)

احسنت فقهية تفصيلية احسنت موضوع القواعد الفقهية ما هو موضوعها؟ ما ميدانها الفروع الفقهية وموضوع القواعد الاصولية الدالة الاجمالية موضوعهم مختلف يعني الميدان الذي تبحث فيه قواعد الاصولية هي الدالة الاجمالية - [01:22:21](#)

الامر للوجوب والامر للفور وميدان القواعد الفقهية الفروع الفقهية احسنت قال اليقين لا يزول الشك. طبعا عندنا خمس قواعد كبرى ما هي الخمس القواعد الكبرى؟ اليقين لا يزول الشك العادة المحكمة الضرر يزال مشقة تجري بالتيسير - [01:22:49](#)

نقول بمقاصدها قال الناظم بار يزال وعادة قد حكمت وكذا المشقة تجلب التيسير ضرر يزال وعادة قد حكمت وكذا المشقة تجلب التيسير والشك لا ترفع به متيقنا والقصد اخلص ان اردت اجورا - [01:23:20](#)

فاكتبوها ضرر يزال وعادة قد حكمت وكذا المشقة تجلب التيسير والشك لا ترفع به متيقنا والقصد اخلص ان اردت اجورا. كم صاروا خمسة مرة ثلاثة ضرر يزال وعادة قد حكمت - [01:23:48](#)

وكذا المشقة تجلب التيسير والشك لا ترفع به متيقنا والقصد اخلص ان اردت اجورا اول هذه القواعد اليقين لا يزول بالشك وهذه قاعدة عظيمة تدخل في كل ابواب الفقه اليقين - [01:24:31](#)

عندنا مراتب الادراك من الاسفل الى الاعلى الجهل وهذا ادناها وهو جهل مركب وجهل بسيط ثم الوهن ثم الشك ثم الظن ثم اليقين من الاعلى اليقين الظ الشك الوهن الجهل - [01:24:58](#)

إذا وصلت الى اليقين لا يوجد احتمال اخر فلا يجوز رفع اليقين بالشك واعلم ان مقصودهم بالشك ما دون اليقين فيدخل فيه الظن انتبه مقصودهم بالشك ما دون اليقين مثلاً - [01:25:35](#)

من من فروع هذه القاعدة اذا تيقنت الطهارة وشككت بالحدث فالاصل ايش؟ طه اذا غلب على ظنك انك احدثت ولم تتيقن الطهارة كذلك دليله ذلك وهو دليل القاعدة ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:57](#)

إذا آآ عن الرجل سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد الشيء في الصلاة فقال لا تنصرف حتى تسمع صوتاً او تجد ريحاً من فروعها كذلك ان من تيقن الحدث - [01:26:25](#)

وشك في الطهارة قال كأي توظيف بس ماني متأكد. نقول اذهب توضحاً من فروعها كذلك من تيقن صحة زواجه وشك في الطلاق فالاصل صحة الزواج وهذه القاعدة علاج للوسواس بعض الناس يبتلى بوسواس. انا توضيت ولا لا؟ انا طلقت ولا لا - [01:26:47](#)

نقول له يا اخي اليقين لا يزول بالشك عندك يقين انك على وضوء؟ ما عدا ذلك لا تلتفت له عندك يقين ان هذه زوجتك لا تلتفت لاي كلمة تظن ان فيها اه طلاقاً او - [01:27:13](#)

طيب قال والاصل بقاء ما كان على ما كان وهذا وهذه قاعدة متفرعة عن القاعدة السابقة صح؟ اليقين لا يزول بالشك. والاصل بقاء ما كان على ما كان الاصل انك على وضوء. والاصل بقاءه والاصل انك على حدث والاصل بقاءه - [01:27:32](#)

وتسمى قاعدة الاستصحاب تسمى قاعدة الاستصحاب. الاصل بقاء ما كان على ما كان طيب من فروع هذا الاصل ان الاصل طهارة الماء فاذا كان عندك ماء شككت هل تنجس ام لا؟ ايش نقول؟ الاصل الطهارة - [01:28:05](#)

والاصل في ثيابنا الطهارة والارض والثياب والحجارة ثوبي هل تنجس ولا لا؟ الاصل انه طاهر وهكذا ولا يزال الضرر بالضرر ويعبر عنها العلماء بقولهم الضرر يزال ودليلها ما رواه ابن ماجة واحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ضرر - [01:28:33](#)

ولا ضرار لا ضرر ولا ضرار. ودليل هذه القاعدة من القرآن قول الله سبحانه وتعالى من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار. وقوله سبحانه ولا تمسكوهن ضراراً لتعترضن. من امثلة هذه القاعدة - [01:29:05](#)

حرمة ايداء النفس ما حكم ان تؤذي نفسك؟ يقول لك حرام ما حكم التدخين حرام ليش؟ لان فيه ضرر والضرر يزال الى اخره قال والضرورات تبيح المحظورات الضرورات تبيح - [01:29:31](#)

المحظورات هذه القاعدة فرع عن القاعدة التي قبله الضرر يزال حتى اذا فاضطرت لفعل شيء فلا بأس ان تفعله اذا كان محظوراً اذا ترتب عليه ضرر كما انها فرع لقاعدة مرت معنا ايضاً - [01:29:58](#)

وهي قاعدة اخف المفسدين تذكرون؟ اذا تعارضت مفسدتان دفعت اعلى اعلاهما بارتكاب اخفهما لذلك قال والضرورات تبيح المحظورات مثالها اكل الميتة للمؤتمر رجل سيموت لا يأكل الميتة ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - [01:30:29](#)

وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اللي اضطر لذلك غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. غير باغ اي ان يجد وسيلة مباحة - [01:31:00](#)

فاذا كان هناك وسيلة مباحة لا يجوز اكل الميتة يعني رجل سيموت من الجوع يقول هل يجوز لي ان اكل من الميتة فأسأله في طعام اخر؟ يقول لك نعم فيه - [01:31:21](#)

طيب خلاص اذا في طعام اخر ليش تسأل على ميتة هذا غير باغ ولا عاد الا يأكل من الميتة اكثر من مقدار ما يسد الضرورة وهذا يعبر عنه بقولهم - [01:31:33](#)

الضرورة تقدر بقدرها قال والعجز يسقط الواجب العجز يسقط الواجب دليل ذلك قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقوله لا يكلف الله نفساً الا وسعها وسعها وقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - [01:31:49](#)

فقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم والمشقة تجلب التيسير. هذي كذلك من القواعد الكبرى. والتي يتفرع عنها الرخص. وقد ذكرنا البارحة اسباب التيسير - [01:32:14](#)

اسباب الرخص وقلنا انها كم؟ ستة. ثمانية. انا اول شيء قلت ستة بعدين قلت ثمانية من يذكرني بها تفضل نقص ايه باقي واحدة الاكراه من يذكرني بالنظم في بيت اسبابا اسباب تخفيف هي النقص سفر - [01:32:34](#)

كذلك جهل مع سقم وعسر هذا البيت لي ثم السعدي ايش؟ قال رحمه الله والجهل والاكراه والنسيان اسقطه معبودنا الرحمن اه اه الى اخره طيب يا اخوان؟ ها؟ اسقطه معبود الرحمن لكن مع الائلاف يثبت البدن. وينتفي التائيم عنه والزلل - [01:33:20](#)

طيب هذه اسباب اسباب التخفيف زين لكن هناك انواع التخفيف يعني كيف يكون التخفيف له ستة انواع في الشريعة صور التخفيف في الشريعة ستة ما هي اولها الاسقاط اي اسقاط التكليف - [01:33:50](#)

مثال ذلك سقوط الجمعة عن المسافرين هذي صورة منصور التخفيف او نوع من انواع التخفيف كيف يكون التخفيف اولها بالاسقاط؟ اثنين التنقيص تنقيص العبادة اما عددا او هيئة مثال تنقيص العدد - [01:34:29](#)

قصر الصلاة مثال تنقيص الهيئة صلاة الخوف هذا رقم اثنين رقم ثلاثة الابدال الابداع. ما مثاله؟ التيمم التيمم بدل الوضوء في حال عدم وجود الماء اربعة الاباحة. اباحة الحرام. مثاله اه اكل الميتة - [01:34:57](#)

للمضطر وشرب الخمر ما فيش دوائر للغصة ها؟ اللي قلناه قبل شوي الظروف تبيح المحظورات. هذا رقم كم؟ اربعة. خمسة التقديم الزمني مثاله جمع الصلاة جمع التقديم ستة التأخير الزمني - [01:35:33](#)

جمع التأخير وتمديد فترة المسح هذه صور التخفيف وقد نظمها في بيت نورتها في بيت واحد الخامس اعيدها كلها ابشر. انواع التخفيف ستة اولها الاسقاط ثانيا التنقيص ثالثا الابدال رابعا الاباحة - [01:35:58](#)

خامسا التقديم سادسا التأخير البيت الذي ينظمها اقول فيه خفف بتنقيص واسقاط بدل خفف بتنقيص واسقاط بدل اباحة قدم واخر في الاجل مرة اخرى خفف بتنقيص واسقاط بدل اباحة قدم واخر في الاجل. فالسنة كلها مذكورة وين؟ في هذا البيت - [01:36:31](#)

خفف باسقاط وتنقيص من بدن اباحة قدم واخر في الادب اذا هذي صورة من صور المشقة تجلب التيسير ثم قال رحمه الله والرجوع الى العرف في كثير من الامور - [01:37:18](#)

والتي يعبر عنها العلماء بقولهم العادة محكمة اما العرف العرف هو ما اعتقده الناس او ما اعتاده الناس وساروا عليه من الاقوال والافعال وبعض العلماء لا يفرق بين العرف والعادة - [01:37:37](#)

فيجعلها بمعنى وبعضهم يفرق فيجعل العرف منطبقا على الاقوال والعادة على الافعال وبعضهم يجعل العرف عام والعادة خاصة وبعضهم يقول لا فرق بينهما والعرف معمول به والعرف معمول به اذا ورد - [01:37:58](#)

نص من الشرع الشريف لم يحد. او الحكيم لم يحد من ادلة العمل بالعرف قول الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة - [01:38:24](#)

وعاشروهن بالمعروف وقوله عليه الصلاة والسلام لهند امرأة ابي سفيان خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف لكن يا اخواني العرف له شروط للعمل به وهي اربعة اربعة شروط وفيها نبض كذلك - [01:38:44](#)

ما هي الشروط؟ شروط العمل بالعرف ها؟ احسنت الا يعارض نصا شرعيا الا تكون معارضة لنص شرعي هذا واحد. اثنين. وهو هذا. الا يخالف نصا شرعيا الا يخالف الشرع. سواء كان نصا او اصلا - [01:39:10](#)

بعد آآ ان تكون العادة مطردة ان تكون العادة مضطربة بعد مطردة يعني شنو؟ يعني الكل ماشي عليها الكل ماشي عليها بعد باقي شرطين ان تكون مقارنة حساب يعني اذا كانت عادة قديمة - [01:39:35](#)

لا اعتبار له ان تكون مقارنة اذا الا تخالف نصا شرعيا وان تكون مطردة الكل يعمل فيها يعني مش مرة ومرة لا وان تكون مقارنة بالفعل اربعة الا تخالف نصا من نصوص المتعاقدين ان كانت في العقد - [01:40:07](#)

الا تخالف تقييدا الا تكون مقيدة واضح طيب اه البيت انا زدته على مر من قواعد السعر لما ذكر آآ والعرف معمول به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد قلت هذا اذا قارن ثم اضطررنا - [01:40:35](#)

هذا اذا قارن ثم اضطررنا ولم يخالف شرعنا او قيدنا هذا اذا قارن ثم اضطررنا ولم يخالف شرعنا او قيد اذا الاربعة اعيدها مرة اخرى

شروط الاربعة شروط العمل بالعرف اولا الا يخالف الشرع - [01:41:05](#)

فالعرف الذي يخالف الشرع لا اعتبار له مثلا يريدون ان يقيموا عرسا فيأتون بالمعازف والموسيقى فليل لهم يا اخواني هذا حرام؟

يقول له هذا العرف هذا العرف عندنا ان العرف نضرب المعازف - [01:41:32](#)

فنقول له هذا العرف لا اعتبار له. لانه يخالف الشرع والعرف اذا خالف الشرع فلا اعتداد به ولا اعتبار له قليل الا عفوا ان يكون

مضطدا. ما معنى مضطردا؟ يعني مستمرا ويعمل به الجميع. عامة - [01:41:56](#)

فالعرف الخاص يعني تقول والله احنا عادة عادتني انا بروحي عادتك بروحك هذا ضعف العرف هو يكون منتشر ثلاثة ان يكون مقارنا

مقارنا للحكم مقارنا للفعل ليس قديما منقطعا. اربعة الا يقيد - [01:42:24](#)

الا يقيد ما معنى يقيد؟ مثلا رجل اذا تزوج امرأة فيجب عليه ان ينفق عليها. ما الذي يحدد النفقة العرف صح لكن اذا اشترطت المرأة

وقيدت وذكرت نصت نصوصا معينة وقبل بها الزوج خاص يجب ان يعمل بالنص الذي اشترط عليه ان احق الشروط ان - [01:42:49](#)

وبه ما استحلتتم به الفرج وعلى هذا ففس ثم قال رحمه الله والاصل في العبادات المنع فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله صلى

الله عليه وسلم والاصل في العادات الاباحة فلا يحرم منها الا ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذي قاعدة عامة -

[01:43:21](#)

الاصل في العادات والمعاملات الحل والدليل على ذلك ايش؟ ما الدليل على هذا الاصل قول الله تعالى ها لا في اية اوضح وهو الذي

خلق لكم ما في الارض جميعا - [01:43:46](#)

والاية اذا صيغت مساق الامتنان دلت على البحر. فقد امتن الله عز وجل علينا بان خلق لنا ما في الارض جميعا اذا الاصل فيما في

الارض الا اذا جاء النص بالتحريم. فلذلك اذا قال لك رجل - [01:44:10](#)

لا تفعل هذا الامر وهو من العادات. حرام او ما الدليل على هذا؟ تقول انت المطالب بالدين الذي يريد ان يحرم عادة من العادات هو

المطالب بالدليل لان الاصل في العادات - [01:44:28](#)

الحلم صح؟ والمعاملات والاصل فلا يحرم منها الا ما حرم الله ورسوله. والاصل وكل ما دلت هذا. والاصل في العبادات المنع فلا يشرع

منها الا ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ما معنى ذلك؟ لا يجوز لنا ان نتعبد الله عز وجل الا بما شرعه - [01:44:48](#)

وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا الذي يسمى ايش؟ البدعة والتي عرفها الامام

الشاطبي رحمه الله في كتاب الاعتصام هي هي طريقة في الدين مخترعة - [01:45:13](#)

تضاهي الشرعية يقصد بها التقرب الى الله عز وجل والبدعة اشكالها ان فيها طعنا غير مباشر بالنبي صلى الله عليه وسلم. لانك بفعلك

العبادة التي لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم كانك تقول انا اتيت بشيء افضل - [01:45:38](#)

من فعل النبي عليه الصلاة والسلام لاننا نسأل الذي يأتي ببدعة من البدع هل امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ام لا اذا قال امر فاذا

ليست ببدعة اذا قال لا - [01:46:02](#)

نسأله سؤالا ثانيا هل عين بها ام لا اذا قال علم بها ففيه اتهام ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم العلم صح فان كان قد علم بها ولم

يخبر - [01:46:24](#)

فهذا فيه ايش؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قد غش الامة ولم يدلهم على خير كان بالامكان ان يفعلوه صح ولا لا؟ لذلك لا لا يصح ان

ان تعمل عبادة الا اذا جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول - [01:46:42](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا نعبد الا الله ولا نعبد الا بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هو قال

رحمه الله وكل ما دل على مقصود المتعاقدين - [01:47:07](#)

او المتعاقدين والمتعاملين من الاقوال والافعال انعقدت به العقود يعني ايش يعني ما هو معنا هذا اي كلمة تدل على موافقة الطرفين

على عقد البيع مثلا مثلا خذ سيارتي انا قبلت صح البيت هاك سيارتي قال هذا قبل صح البيت - [01:47:30](#)

كل ما دل عليه المقصود المتعاقدين والمتعاملين من الاقوال والافعال انعقدت به العقود. لكن مثل ما قلت لكم سابقا الا في النكاح

لعدم تكرره كثيرا ولاهميته وخطورته فلذلك اشترطوا النص على كلمة ايش؟ زوجتك او انكحتك - [01:47:57](#)

حتى يقطع اي نزاع او اي اشكال قال والمقاصد والنيات تعتبر في المعاملات كما تعتبر في العبادات. وهذه قاعدة الامور مقاصدها دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [01:48:20](#)

وفائدة النية انها تميز العبادات عن ايش؟ عن العادات. وتميز العبادات بعضها عن بعض واضح؟ فتقول هذه الصلاة نافلة ولا فريضة ولا ظهر ولا عصر الى اخره فتعتبر في المعاملات ما دليل اعتبارها في المعاملات؟ وانها مؤثرة في المعاملات - [01:48:43](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله فدل على ان النية داخله حتى في المعاملات طيب ثم قال رحمه الله ويعمل عند التعارف باقوى المرجحات - [01:49:11](#)

سبق ان قلنا قبل قليل اذا تعارضت النصوص اول خطوة ايش؟ نجتمع فان لم نستطع ننسى ننسى فان لم نستطع نرجح وهذا قول المصنفون ويعمل عند التعاون اي مع عدم انكار الجمع وعدم التوصل الى - [01:49:35](#)

النسخ نعمل بايش؟ باقوى المرجحات فنرجح مثلا ما فيه قواث اكثر على رواية الاقل زيد ونرجح مثلا ما رواه اه الائمة على ما رواه اه غيرهم. ونحو ذلك ثالثا بعد النسخ - [01:49:58](#)

طيب ولذلك قد يعرض للمفضول من المرجحات ما يصير به مساويا للفاضل او افضل منه. هنا هاي مسألة اخرى لها تعلق بي قاعدة مرت معنا وهي قاعدة المصالح اذا تعارضت مصلحتان - [01:50:29](#)

لا يمكن الجمع بينهما قدم ايش اعلى المصلحتين صح ولا لا؟ هذا الاصل لكن هذا تفريع عن هذا الاصل لكن قد يعرض للمفضول ما يجعله مقدما على الفاضل كيف يعني ايش معنى هذا الكلام؟ مثلا - [01:50:58](#)

ما هو افضل؟ قراءة القرآن؟ ام الذكر قراءة القرآن صح بشكل عام قراءة القرآن افضل من ايش من الذكر لانه افضل الذكر لكن في بعض الاوقات يكون الذكر افضل من قراءة القرآن. مثل - [01:51:24](#)

بعد السلام من الصلاة بعد ان تسلم من الصلاة الافضل تاخذ مصحف ولا تقول اذكرك الصلاة؟ رغم ان اذكرك الصلاة مفضولة بالنسبة للقرآن صح لكن قد يعرض للمفضول ما يجعله ارجح من الفاضل في بعض الاوقات - [01:51:48](#)

كان يختص المفضول بوقت مثال اخر المحرم افضل شئ بالنسبة له ايش التربية هل ينقطع عن التربية ويقرأ القرآن ام نقول له تلي؟ وننبه. رغم ان التلبية جنس التلبية مفضولة عن بالنسبة للقرآن - [01:52:11](#)

واضح فاذا هذا مثال لما يعرضه المخضوع كذلك قد يعرض للمفضول ما يجعله افضل من الفاضل لسبب اخر وهو لكثرة المصلحة مثلا عندي ساعة هذه الساعة اما ان اقرأ القرآن - [01:52:35](#)

او اطلب العلم او اصلح بين متخاصمين حنا قلنا ان من افضل العبادات طلب العلم لكن اذا اصلحت من المتخاصمين سيترتب على ذلك مصالح اخرى كثيرة فهنا يرجح الاصلاح وتترك طلب العلم وتترك - [01:52:56](#)

آ قراءة القرآن بان هذا ايش؟ فيه مصلحة اكثر كذلك قد يعرف المفهوم ما يجعله مقدما على الفاضل مراعاة للخلاف الفقهي وتأليفا بين قلوب المؤمنين كيف مثال من اعظم الامثلة. روي عن الامام احمد رحمه الله - [01:53:24](#)

في المذهب الحنبلي لا يجهر بالبسملة طحن من الذين يجهرون بالبسملة؟ الشافعية. قال الامام احمد رحمه الله اذا صليت في جماعة بجماعة اعتادوا على الجهر بالبسملة فاجهر بها النظرة العميقة رغم ان الامام احمد يرى ان عدم الجهر افضل - [01:53:54](#)

لكن هنا اختار المفضول ليش الف تأليف طالما ان هذا ليس حراما وانما هو مجرد ايش فاضل ومفضول وفيه تأليف بين القلوب ها فلا حرج ان تفعله لان الشريعة تتشوف الى تقارب القلوب - [01:54:26](#)

بين المؤمنين ونحو ذلك طيب فهذه صورة من صور اه اه الترجيع. لذلك قال ولذلك قد يعرض للمقبول من المرجحات ما يصير به مساويا للفاضل او افضل منه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. قال ذلك وكتبه عبدالرحمن بن ناصر السعدي - [01:54:52](#)

رحمه الله تعالى فنحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به من ختم هذا المتن المبارك ونسأله ان ينفعنا واياكم بما نقول واسمع وان

يجعل هذا العلم حجة لنا لا علينا - 01:55:24